

الوضع القانوني

للأراضي في مصر في عصر الرومان حتى القرن الرابع الميلادي

دكتور محمد فهمي عبد الباقي

هدف هذا البحث هو تبين اذا كانت توجد أم لا توجد ملكية خاصة في مصر ابان عصر الرومان حتى القرن الرابع الميلادي . ومن شأن ذلك أن يستوجب الوقوف على الأوضاع في مصر قبل استيلاء الرومان عليها بهزيمة آخر ملوك البطالمة .

أنواع الأراضي في مصر في عصر البطالمة :

يبدو أنه على الأهل في أواخر عصر البطالمة كان يمكن التمييز بين نوعين من الأراضي هما : أرض الملك وأرض العطاء ، هذا الى جانب تلك الأراضي التي كانت للمدن اليونانية وتسمى « أرض المدينة » *γῆ Πολιτική* وهي التي لم يرد عنها الا معلومات قليلة أما « أرض الملك » *βασιλική γῆ* فكان يستغلها الملك استغلالا مباشرا عن طريق تأجيرها بمقتضى عقود مع المزارعين ، وكان هؤلاء « المزارعون المليون » *βασιλικοὶ γεωργοί* يخضعون لاشراف الملك اشرافا دقيقا عن طريق موظفيه منذ اعداد الأرض للزراعة حتى جمع المحصول⁽¹⁾ . أما الأراضي التي تليها في الأهمية فهي

(1) Wilcken, Grundz. pp. 272 — 278 ; Rostovetzeff, SEHH.

« أرض العطاء » *γῆ ἐν ἀφέσει* ، وكانت الأراضي التي يتنازل الملك للغير عن استغلالها دون امتلاكها ، وهذه الأراضي تنقسم بدورها الى :

(أ) « أرض المعابد » *ἱερατικὴ γῆ* .⁽²⁾

(ب) « أرض أرباب الاقطاعات العسكرية »

• (ج) *κατοικική γῆ* .⁽³⁾

(ج) « أرض الهبات » وكانت نوعين أحدهما بديل عن مرتبات بعض الموظفين *γῆ ἐν συντάξει* ، والنوع الآخر

« ضياع » *δωρεαί* لذوى الحظوة لدى الملك⁽⁴⁾ .

(د) « أرض الامتلاك الخاص » *ιδιωτικὴ γῆ*

وكانت اما *κτηματα* أو *γεοῦχοι* .⁽⁵⁾

الوضع القانونى لهذه الانواع :

لا خلاف بين الدارسين حول وضع أرض الملك ، فهى ملك خاص له يتصرف فيها كيفما شاء ، بينما تعتبر أرض المعابد ملكاً للألهة ، لكن الملك انتزع ادارتها حتى منتصف القرن الثانى قبل الميلاد ، وتعتبر أرض الهبات — بقسميها — منحة مؤقتة يحق للملك أن يستردها

(2) Wilcken, op. cit. pp. 278 — 280 ; Rostovetzeff. op. cit. pp. 280 ? 284 .

(3) Wilcken, op. cit. pp. 280 — 274 ; Rostovetzeff, op. cit. pp. 284 — 288

(4) Rostovetzeff op. cit. p. 289 .

(5) Wilcken, op. cit. p. 284 .

حسب رغبته • ولكن الجدل والخلاف جرى — وما زال جاريا — حول
الموضع القانوني لأرباب الاقطاعات العسكرية ، وأراضي الامتلاك
الخاص ، مما يستوجب وقفة غير طويلة للتعبير عن وجهة نظرنا فى
الموضع القانوني لأرباب هذين النوعين من الأراضي •

أصل أراضي أصحاب الاقطاعات العسكرية :

هذه الأراضي تعتبر منحة قدمها ملوك البطالة الى الذين يعملون
فى جيشهم ، بوصفها مرتباتهم فى وقت السلم ، وتشجيعا لهم على
استمرار الإقامة فى مصر ، ولذلك لا يدفعون عنها الاضرائب (٧) ،
ويحق للملك أن يسترد هذه المنحة فى حالة اغفال رب الاقطاع أداء
واجباته العسكرية أو فى حالة عدم وفائه بسداد الضرائب المستحقة
أو فى حالة الوفاة (٨) •

وحوالى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد تحولت هذه المنحة الى
منحة وراثية تكون من نصيب ابن رب الاقطاع المتوفى اذا كان ذكرا
وصالحا للخدمة العسكرية ، بيد أن هذا لا يعنى أن الاقطاع أصبح
ملكا خاصا ، بدليل أن الدولة كانت تضع يدها على الاقطاع ودخله
الى أن يسجل الابن نفسه فى سجل الاقطاعات العسكرية بوصفه رب
الاقطاع الجديد (٩) •

(6) Wilcken, op. cit. p. 284 — 286 .

(٧) ابراهيم نصحي ، تاريخ مصر فى عصر البطالة ، ج ٢ ، ط ١٩٨٨
صص ١٩٥ — ١٩٦ ، ٢٤٠ •

(8) Tlubenschlag, The Law, p. 236 .

(9) P. Lille, 4 ; Chrest. 326 ; Préaux, L'économie royale des
lagides, Bruxelles, 1939 ; p. 468 .

وإذا توفى صاحب الاقطاع دون أن يخلف وريثا ذكرا ، فقد كان الاقطاع يؤول الى أحد أقاربه ، بشرط أن يكون قادرا على العمل العسكرى ، وأن توافق الحكومة على هذا النقل ، لكن لوحظ أن ذلك قد حدث أحيانا دون أخذ الموافقة الرسمية^(١٠) وكثيرا ما حدث أن أبهزت الديون صاحب الاقطاع بحيث أصبح عاجزا عن سداد الضرائب المستحقة عليه ، مما كان يضطره الى التنازل عن اقطاعه لشخص قادر على السداد . وإذا كان ذلك قد جرى بشكل غير قانونى حتى عام ١١٨ قبل الميلاد ، فإنه بعد الاضطرابات الشديدة التى وقعت فى عهد يورجتييس الثانى ، وثقافيا-لحدوث قلاقل جديدة ، أصبح هذا الملك مرسوما ملكيا يعترف فيه بما حدث من قبل ، وينظم كيفية التنازل عن الاقطاع ، مشترطا الحصول مسبقا على الموافقة الرسمية ، وأن يكون التنازل لأشخاص قادرين على الخدمة العسكرية وعلى السداد ما على الاقطاعات التنازل عنها من ضرائب ومديونيات^(١١) .

وهذا المرسوم الملكى « لعام ١١٨ ق.م » يؤكد أن أرباب الاقطاعات العسكرية كانوا لا يتمتعون بحقوق الملكية الخاصة ، وهى التى تنطوى على التمتع بحرية التصرف فى الاقطاعات حينما وكيفما شاءوا . ويزيد هذه الحقيقة تأكيدا أمران هما :

أولا :

أن وثائق التنازل Parachoreseis من القرنين الثانى والأول ق.م لا تدل على أن هذه العملية كانت تبعا وشراء للاقطاعات^(١٢) .

(10) P. Tebt. 63, II, 121 — 122 (116 — 115 B.C.).

(11) P. Tebt. 124 ; Préaux, op. cit. p. 474 .

(12) P. Tebt. 124, 30 (118 B.C.); 63 (116 — 5 B.C.); 64a (116 — 5 B.C.); 30 (115 B.C.); 31 (112 B.C.); BGU, 1731 — 46 (C. 50 B.C.) .

ثانيا : ١٩٦

انه صدر فى عام ٥٩/٦٥ ق.م مرسوم أو قرار من الملك بطليموس الثانى عشر « الزمار » سمح فيه للفرسان من أرباب الأقطاعات العسكرية فى أرسينوى من حيث انه فى حالة وفاة رب الاقطاع العسكرى من الاقطاعات العسكرية فى هيراكليوبوليس بما كان يتمتع به نظراؤهم الفرسان دون تركه وصية أن يؤول اقطاعه الى أقرب أقربائه (١٣) . وهذا يدل على أن الاقطاعات العسكرية لم تكن ملكية خاصة حتى أواخر عصر البطالمة .

أما النوع الثانى الذى يدور حوله الجدل ، وهو ما يسمى تجاوزا أرض الامتلاك المخصص ، يتألف من نوعين من الأراضى : أحدهما هو أراضى الككتمنوى Kektemenoi وهم الذين اعتبرهم روستوفتريف « ملاك » الأراضى التى زرعوها كروما أو فاكهة (١٤) وقد فند نصحى هذا الرأى وانتهى الى أن الككتمنوى لم يكونوا الا حائزى أراضيهم حيازة دائمة وراثية (١٥) .

والى جانب حائزى أراضى الكروم والفاكهة حيازة دائمة ، كان يوجد وبوجه خاص فى الوجه القبلى حائزوا أراضى تزرع حبوبا غذائية ، وبرغم أنه كان يحق لحائزى هذه الأراضى التصرف فيها بالبيع والشراء ، والرهن والتوريث ، فإنه لا يجوز اعتبار هذه الأراضى ملكا

(13) BGU. 1185; lesquier, inst. milit., p. 241; Préauz, op. cit. pp. 271 — 2; Wilcken, Grundz, pp. 280 — 284 .

(14) Rostovetzeff, kolonates, pp. 14ff; Large estate, pp. 94, 108 ; SEHH. I. pp. 289, 290, III. pp. 1385, 1404nn. 92, 150

(١٥) ابراهيم نصحى ، المرجع السابق ، ج ٣ ، صص ٢١١ — ٢١٣ ،

حرا لأربابها بدليل أنهم كانوا يؤدون عن الأرض التي في حيازتهم
أيجارا ، فضلا أنه لا يوجد دليل على تسجيل انتقال ملكية هذه
الأراضي منذ بيعها ، هذا الى أنه كان يسترد أحيانا أجزاء ن هذه
الأراضي (١٦) .

والجيوخوى Geouchoi هو أيضا حائزوا أراضي تزرع
غلالا الى جانب الكروم والفاكهة ، وهي تشمل فئتين من الناس :
أغنياء يستوطنون المدن وبالأخص الاسكندرية ، ومتوسطى الحال
ويستوطنون القرى . وهذه الأراضي توجد في المديرات المجاورة
للإسكندرية بصفة خاصة ، وقد ظهرت هذه الفئة بصورة كبيرة خلال
القرنين الثاني والأول ق.م (١٧) وأراضيها تشبه أراضي الككتمنوى من
حيث أنها في حيازة أربابها حيازة دائمة وراثية (١٨) .

الوضع القانوني للأراضي في العصر الروماني :

يبدو أن هذا الوضع قد استمر على ما كان عليه بوجه عام في
العصر البطلمي مع بعض التغييرات التي أدخلها الرومان ، فقد اعتبروا
أنفسهم مالكي أرض مصر ، اعتمادا على حق الفتح ، وباعتبارهم ملوكا
مطلقى السلطة (١٩) . وأول ما يصادفه الباحث هو الأرض التي كانت
الدولة تملكها ، ويطلق عليها مصطلح رسمى يدعى بالآغريقية (٢٠)

(١٦) ابراهيم نصي ، المرجع السابق ، صص ٢١٣ — ٢١٤ .

(١٧) Rostovetzeff, SEHH. II p. 732/3; III. 1499 — 1500.

(١٨) ابراهيم نصي ، المرجع السابق ، صص ٢١٤ — ٢١٧ .

(١٩) Wilcken, Grundz. pp. 287 — 8; Wallace, Taxation,
p. 2, Rostovetzeff, SEHH, I. p. 290, Johnson, Rom. Eg, p. 25

(٢٠) Wallace, op. cit. p. 3; Rostovetzeff, op. cit. I, p. 287,

وباللاتينية *Ager publicus* (٢١) ،
δημοσία γῆ
 وإذا كان لا خلاف حول ملكية الدولة لهذه الأراض ملكية مطلقة ،
 وتستطيع التصرف فيها كما تشاء ، فإنه لم يحسم حتى الآن مدى
 ما تشمله الأراضى التى كان يطلق عليها هذا المصطلح الرسمى ، وأن
 كان هناك شبه اتفاق على أن أرض الدولة كانت تتألف أساسا دون
 حصر مما يلى :

أولا : أرض الملوك البطالمة **βασιλική γῆ** وهى التى
 استولى عليها أغسطس ، ومع ذلك ظلت تحتفظ باسمها القديم ،
 وتستمر على غرار الحال فى عصر البطالمة بتأجيرها الى المزارعين الذين
 عرفوا باسم الفلاحين الملكيين *Basilikoi Georgoi* (٢٢) .

ثانيا : الأراضى التى أنتزع الأباطرة ملكيتها من أرض المعابد
ἱερατική γῆ (٢٣) ومن أرباب الاقطاعات

γῆ κατοικική, κληρουχική (٢٤) ومن بعض أصدقاء

(21) Rostovetzeff, op. cit. p. 1007, 1447, 1525, 1571/2.

(22) Wallace, op. cit. p. 3; Rostovetzeff, op. cit. I, p. 287,

وقد تعرف أحيانا باسم *ge demosia* أرض الدولة ، وفلاحوها
Demosio georgoi (٢٣) التى كانت التسمية القديية البطلمية
Bosiligoï georgoi

(23) Wilcken, op. cit. pp. 300 — 302, Johnson, op. cit.
 p. 26; Wallace, op. cit. p. 4.

(24) Wilcken, op. cit. pp. 300 — 302; Rostovetzeff, op. cit.
 I. p. 287, Martin, v. la fiscalité romaine en Egypte aux trois
 premiers siecle de L'Empire, Genlva, 1926. p. 14.

أنطونيوس ، وقد كان يباع جانب من هذه الأراضي وتستغل عن طريق تأجيرها مثل الأرض الملكية •

أملاك الأباطرة الخاصة : **οὐσιακὴ γῆ** وكانت تتألف قد أهدقوها على أصحاب الحظوة لديهم ، انتزعها أباطرة القرن الأول من أرض الضياع **δωρεῖ γῆ** وهي تلك التي كان البطالمة الميلادي ، ويرجح أنهم احتفظوا ببعضها ، ومنحوا بعضها الآخر لنفر من الرومان ، فضلا عن بعض أعيان الاسكندرية • ومنذ النصف الثاني من القرن الأول أخذ الأباطرة يستردون أغلب هذه المنح ، ويستثمرونها عن طريق تأجيرها أو بيعها لمواطنين محليين من عواصم المديرية (٢٥) •

وإذا كان لا سبيل الى الشك في أن هذه الأنواع من الأراضي كانت ملكا للدولة ، فإنها لا تشمل كل الأراضي في مصر ، فقد كانت توجد أيضا أراضي يطلق عليها

وكانت هذه الأراضي تتألف من :
ιδιόκτητος أو **ιδιωτικὴ γῆ** (٢٦) ،

- ١ — الاقطاعات التي منحت لقدماء المحاربين الرومان •
- ٢ — الأراضي التي انتزعتها الدولة — لسبب أو آخر — من أربابها ، وبيعها •

(25) G.M. Parassoglou, Imperial estates in Roman Egypt. Amsterdam. 1973; Rostovetzlff, op. cit. I. pp. 287; 288, 292 — 296; Johnson, op. cit. pp. 26 — 27; Wallace, op. cit. p. 5; Martin, op. cit. p. 15; Wilcken op. cit. p. 284 .

(26) Wallace op. cit. p. 3 — 5, 9; Wilcken, op. cit. 302, 306f .

٣ - الاقطاعات العسكرية التي لم تنتزع من أربابها دون أن يعرف أحد الأساس الذي اتبع في الانتزاع أو الإبقاء .

ملكية أم حيازة في عصر الرومان :

والمحور الرئيسي لهذه الدراسة هو تبين وجود ملكية خاصة أو لا في مصر ابان العصر الرومانى ، وان كان الباحثون يميلون الى أنه كانت توجد أرض مملوكة ملكية خاصة

تتمثل فى : **ιδιωτική γη** **ιδιωτική γη**

(أ) الاقطاعات العسكرية التي لم يفتزعها الرومان من أربابها .

(ب) أراضى الضياع **οὐσιακή γη** التي كان الأباطرة

يقتطعونها من أراضى الدولة ويمنحوها لبعض الأفراد .

(ج) الاقطاعات التي منحت لقدماء المحاربين الرومان .

(د) الجزء المبيع من أراضى الدولة ، وكذلك الأرض المنتزعة

من أربابها لعجزهم عن الوفاء باستحقاقات الدولة .

وإذا كنا نميل الى الأخذ بما ذهب اليه باحثون من أن ملكية أرباب

أراضى النوعين «ج» (٢٧) و «د» (٢٨) ، كانت ملكية خاصة ، فأغلب الظن

أن ملكية النوع «ب» وهو أرض الضياع الموهوبة لم تكن كذلك ، بدليل

أن الأباطرة استردوها تدريجيا ، وتبعاً لذلك فإنه لم يتبق الا تبين

لوضع القانونى لأرض النوع (أ) . ولا سيما أن هذا الوضع يتخذ

(27) Wilcken, Grund. pp. 399, 403.

(28) Wilcken, op. cit. p. 308.

عادة أساسا للرأى القائل بوجود ملكية خاصة للأراضى فى مصر ابان العصر الرومانى^(٢٩) ، وبالرجوع الى نصوص عقود الايجار^(٣٠) لهذا النوع من الأراضى يمكن دعم هذا الرأى أو دحضه ثم دراسة النوع (د) .

وقد ظهر فى المجموعات البردية عدد كبير من عقود الايجار للأراضى فى مصر خلال العصر الرومانى حتى القرن الرابع الميلادى^(٣١) . وقد أتت هذه العقود من أماكن متفرقة ، لكن لاحظنا أن عقود الايجار من اقليم أوكسيرينخوس وفيرة العدد ، فهو يقارب مائة وثلاثين عقدا ، وتاريخها يمتد زمنيا حوالى أربعة قرون ، ومن شأن ذلك كله اتاحة الفرصة لمعرفة الوضع القانونى لهذه الأرض

(29) Rostovetzeff, SEHH. chap. VII, note 44; Wallace, Taxation pp. 4 — 5; Johnson, Rom. Eg. pp. 27 — 28 .

(30) Waszgnski, S. Die Bodenpacht, Leipzig, 1905; Schnebel, M. Die Landwirtschaft im hellenistischen Ägypten. I Der Betrieb der Landwirtschaft. (Münchener Beiträge zur Papyrus — forschung und Antiken Rechtsgeschichte. 7Heft) München, 1925. John, A.J. Rom. Eg.; Herrmann, J. Studien zur Bodenpacht im Recht der graeco — aegyptischen Papyri (Münchener Beiträge 41 Heft). München, 1958; Hennig. D. Untersuchungen zur Bodenpacht ptolemincher Ägypten, München 1967 .

(31) Johnson, Rom. Eg. pp. 83 — 104; Modrzejewski, J. Additional provisions in private legal acts in Greco — Roman Egypt. JJPap. 7 — 8; (1953 — 1954) pp. 214 — 217; Herrmann, Studien zur Bodenpacht. pp. 247 — 288; Thomas, J.D. Some recently published leases of land. JJPap. 15 (1965) p. 129 n. 1., Hennig. Untersuchung zur Bodenpacht. pp. 172 — 362; Brownl M. Two Land leases, BASAP. 6 (1969) p. 5; Montvecchi, O. La Papirologia, Milano, 1972, p. 216; PO. XLIX. 3439, introd.

المستأجرة⁽³²⁾ • وفيما يلي قائمة بهذه العقود المستخلصة مما تم نشره حتى الآن :

- | | |
|--------------------------------|----------------------------------|
| P. Rein II 99 (22 - 12 B.C.) | Aegyptus 54 (1974) pp. 72 - 3 |
| PO. II 277 (19 B.C.) | (AD. 108/9) |
| PO. IV 827 (6 B.C.) | PO. XXII 2351 (AD. 112) |
| SB. XII 10942 (4 B.C.) = | P. Strasb. 244 (AD. 107 - 116) |
| P. Mich | PSI. VII 772 (AD. 98 — 117) |
| inv. 1427 (TABA 101 (1970) | PO. III 576 (AD. 117) |
| pp. 489 — 96. | PO. XXXVI 2776 (AD. 119) |
| PO. II 374 (AD. 6) | PO. III 640 (AD. 120/1) |
| PO. VIII 1124 (AD. 26). | PO. III 499 (AD. 121) |
| PO. II 368 = SP. IV p. 116 | Hommages Préaux 702 (AD. |
| (AD. 43). | 127) |
| PO. II 279 (AD. 44/5) | PO. IV 730 (AD. 130) |
| PSI IX 1529 (AD. 52/3) | PO. L 3558 (AD. 134) |
| PO. XLVII 3352 (AD. 68) | PO. IV 810 (AD. 134/5) |
| PO. II 280 (AD. 88/9) | PO. IV 838 (AD. 136) |
| PO. VI 975 = SB.X 10274 | PSI. IV 315 (AD. 136/7) |
| (AD. 99) | PO. IV 729 (AD. 137) |
| PO. XLI 2973 (AD. 103) | PO. X 1279 (AD. 139) |
| PO. III 639 (AD. 103/4) | ZPE. 46 (1982) pp. 126 — 8 |
| PO. XVIII 2188 (AD. 107) | (AD. 140) |
| PO. XXXVIII 2874 = PO. inv. | ZPE. 75 (1988) pp. 170 — 172 |
| 29 in = BASAP. V. (1968) | (AD. 140 — 180) |
| pp. 72 — 3 (AD. 108). | P. Ross - Giorg. II 19 (AD. 141) |
| | PO. I 101 (AD. 142) |

(32) P. Mert. I. 17 introd. ; Pyale I. 70 introd. ; P. Köln III 149 introd. ; Po. L. 3539; Johnson, Rom. Eg. pp. 83 — 105.

- P. Berl - Leihg. I 20 (AD. 149)
- PO. XXXIII 2676 (AD. 151)
- P. Mert. I 17 + PO. XIV 1685
(AD. 158)
- P. Lips. 118 (AD. 160/1).
- P. Strasb. 534 (Pre - 161 ?)
- PO. XLI. 2974 (AD. 162)
- PSI. VII. 739 (AD. 163)
- PO. XIV. 1636 (AD. 165)
- Aegyptus 54 (1974) pp. 74 - 6
(AD. 172)
- PO. III 593 = SB. XII 10780 =
BASAP. 7 (1978) pp. 23 - 7
(AD. 172/3)
- SB. VIII 9918 (AD. 180)
- PO. XIV 1687 (AD. 184)
- PO. I. 166 = PO. III 501
(AD. 187)
- PO. XIV. 1692 (AD. 188)
- P. Fouad. 43 (AD. 190)
- PSI. IX 1036 (AD. 192)
- PO. VI 910 (AD. 197)
- Stud. Pap 15 (1975) pp. 126 —
129 (AD. 2nd cent.)
- Aegyptus 54. (1974) 77. (AD.
2nd cent.)
- P. Harr. 137 (AD. 2nd. cent.)
- BGU. IV. 1017 (AD. Mid. 2nd
cent.)
- PO. L. 3589 (AD. 2nd. cent)
- PSI. V 468 (AD. 200)
- P. Yale I 66 = SB. XII 11223
(AD. 204)
- SB. X. 10263 (AD. 205)
- PO. XXXI 2584 (AD. 211)
- BGU. IV 1091 (AD. 212/3)
- PO. L. 3591 (AD. 219)
- PO. LV 3800 (AD. 219)
- PO. XVII 2189 (AD. 220)
- ZPE. 75 (1988) pp. 167 — 170
AD. 220 — 260)
- PO. XIV. 1680 (AD. 222 ?)
- BGU. XI. 2126 see JJp. 18
(1974) p. 243 (AD. 222/3)
- PO. Hels. 41 (AD. 223/4)
- PO. XVI 1237 (AD. 226)
- P. Harr II 224.
- PRyl. IV 683 (AD. 244)
- PSI. IX 1069 (AD. 247/8)
- P. Harr. I. 80 (AD. 249)
- PO. XXXVI. 2795 (AD. 250)
- PSI. VIII 880 (AD. 254/5)
- PO. XLVII 3354 (AD. 257)
- PO. XX 2284 (AD. 258)
- P. Wisc. I. 7 (AD. 259/60)
- PO. XII 502 verso (AD. after
260)
- PO. L. 3592 (AD. 218 - 261)
- PSI. IV 1070 (AD. 261)

- SB. XU 11081 (AD. 261) P. Amst. I. 42 (3 rd. cent)
- PO. XIV 1689 (AD. 266) PO. I. 102 (AD. 305)
- P. Colle. Youtie II. 68 (AD. 266) PO. XXXI. 2585 (AD. 315)
- P. Colle. Youtie 1170 (AD. 272/3 or 278/9) PO. I 103 (AD. 316)
- P.O. Høls 42 (AD. 279 ?) PO. XLV. 3256 (AD. 317/18)
- PO. XIV. 1631 (AD. 280) PO. XLV. 3257 (AD. 318)
- PSI. III. 187 CF. BASAP. II (1974) pp. 65 - 6 (AD. 280/1) PO. XLV. 3258 (AD. 319)
- P. Mich. XI. 610 (AD. 282 ?) PO. XLV. 3260 (AD. 319)
- SB. IV. 7443 (AD. 285) BGU. XIII 2346 (AD. early 3rd cent.)
- PO. XIV 1690 (AD. 287) P. Köln III 149 (AD. early 3rd cent.)
- PO. XIV. 1691 (AD. 291) P. Michael 19 (AD. 3rd cent.)
- PSI. III. 178 (AD. 291) PSI. IX 1070 (AD. 3rd cent.)
- PSI. IX. 1071 (AD. 296) PSI. IV. 316 see R.S. Baghel and K.A. Worp. Chronological System 36 n. 1
- P. Michael 23 (AD. 296)
- PO. LV. 3802 (AD. 296)
- PSI. XIII 1338 (AD. 299)
- PO. XIV 1688 (AD. 3rd cent.) (AD. 328/9)
- PSI. I. 73 (3 rd. cent.) PSI. V 469 (AD. 334)
- SB. VIII 9900 (3 rd. cent.) PSI. VI 706 (AD. 335)
- SB. VIII. 9919 (3 rd. cent.) PO. XIV 1632 (AD. 353)
- PSI. XIII 1330 (3 rd. cent.) PSI. IX 1078 (AD. 356)
- SB. X. 10216 (3 rd. cent.) PSI. I 90 (AD. 364)

وعقود ايجار الأرض في أوكسيرينخوس تحتوى على العناصر
 المهمة الآتية : أسماء طرفى التعاقد - بداية التعاقد ومدته - موضع
 التعاقد ومكانه - المحصول الذى يزرع - الايجار - شرط المخاطر -
 الضرائب الذى يدفعها المؤجر - تحكم المؤجر فى المحصول حتى
 سداد الايجار - تخفيض الايجار أو الغاؤه تماما فى حالة عدم وصول
 مياه الفيضان اليها - الضمان - طريقة وموعد السداد - عقوبات
 عدم السداد - شرط التنفيذ - شرط صحة التعاقد - التاريخ - توقيع
 المستأجر •

ولا شك أن هذه العناصر الأساسية لعقود تأجير الأراضى فى
 أوكسيرينخوس كانت عامة وإن كانت توجد اختلافات تبعا لاختلاف حالة
 كل تعاقد •

وأهم ما يعنينا من محتويات هذه العقود هو ما ورد فيها من
 نصوص تضمن توصيفا وتعريفا للأرض المؤجرة • ودراسة كل عقود
 الايجار تتكشف عن أن أوصاف الأراضى التى وردت فى العقود هى :

أولا :

(33) *βασιλική γῆ* أرض توصف بأنها « أرض ملكية »

(34) « *ἐκ τῶν δημοσίων* » أو أنها « من الأرض العامة »

ثانيا :

أرض توصف *τὰς ὑπαρχούσας αὐτῷ* و « بأنها جزء
 من اقطاع *ἐκ τοῦ...κλήρου* » وقد ورد التوصيف الثانى بشقيه

(33) PO. II. 279. 10/11; PO. LV. 3800 .

(34) P. Rein II 99. 4; PO. II. 368 = SPP. IV p. 116.

في احدى وثائق القرن الأول ، وفي عدد لا بأس به ن وثائق القرنين
الثاني والثالث الميلاديين (٣٥) .

وهذا يؤكد أنها أرض اقطاع ، لذلك جرى تحديد الاسم الذي
كان الاقطاع يعرف به فنجد في الوثيقة PO. XLIX. 3488 (٧٠ م) :

ll.8-10, τὰς ὑπαρχούσας αὐτῷ περι
Θμ[οιβ]ῶθ[ε]ν τῆς ἀνο τοπαρχείας
10 ἐκ μὲν τοῦ Πιθολάου κλήρου . . .

ومن القرن الثاني الميلادي توجد احدى عشرة حالة جاء في اولها
حسب الترتيب الزمني : (AD. 103) PO. XLI. 2973

ll.9-11 τῆς ὑπαρχού-σης τῷ ἐτέρῳ
10 αὐτ[ῆ]ς μὲν υἱῷ τοῦ δὲ Ἑρμαίου ὁμομητρίῳ
ἀδ[ε]λφῷ Συνίστορι Συνίστορος
τ[ῆ]ν προγεγραμμένην κώμην Τόκα ἐκ τοῦ
Καλλ[ε]μάχου. ἐν τῷ Βακχίου κλήρῳ . . .

(٣٥) من القرن الأول : PSI. IX. 1029. 5/6 من القرن الثاني

PO. XLI. 2973 9 — 11; PO. XLI. 2973. 9 - 11; PO. XXXVIII
2874 8 - 10 ; PO. XXII 2351. 11 - 14; PO. XXXVI. 2776. 5/6;
PO. III 499. 7 - 11, PSI. IV 315 7 3; Me. L. I 1 . . . : O. II
9 - 10. PO. XIV 1692, 6 - 7; Aeg. 54 (1974) p. 77.

ومن القرن الثالث :

P. Yale 68. II; PO. XXXI 2584. 10 - 13. PO. L 3592. 7 - 9;
PO. XVII 2189. 9/10; BGU. XI. 2126 C. II. 9; PO. XVII 2137. 14;
PO. XLVII. 4454. 31; SB. XII. 11081. 11 - 12; PO. XIV. 1689
11/12; P. Coll. Youtie II 68. 8 - 10; P. Coll Youtie II 70. 8 - 10;
PSI. IX. 1072 5 - 7; PSI. I 73. 9 - 11.

ومن القرن الثالث الميلادي توجد اثنا عشر حالة وردت في أولها

حسب الترتيب الزمني (P. Yale 68 (AD. 204)

LL. 11-14,

τὰς ὑπαρχούσας τῶ ὄντι ἡμῶν [κλήρω ἀρούρας . . . καὶ τὰς]

πρὶν ἐκ τοῦ Σπόκείως κλήρου ἀρούρας δι[έ]κ[ι]α καὶ

τὰς . . . καὶ τὰς]

ἐκ τοῦ Φιλητίωνος κλήρου . . .

وردت في حالة واحدة من القرن الرابع الميلادي جاء فيها :

PO. XIV. 33256 (AD. 317 / 8)

LL. 6 - 7,

ἀπὸ τῶν ὑπαρ-

χόντων σοὶ περὶ Ἀντιπέρα Πέλα ἐκ τοῦ Νικοβίου

κλήρου . . .

τὰς ὑπαρχούσας αὐτῶ

ثالثا : أرض توصف بأنها

(37)

ἐκ-αὐ-ἀπὸ τῶ(ν) ὑπαρχόντων αὐτῇ

أو

(36) من القرن الأول :

PO. XLVII 3352 6/7; PO. II 280 8 - 9

ومن القرن الثاني :

PSI VII. 772 7 - 8; Hommages Préaux 602 5 - 6; ZPE 46 pp.

126 - 8 7; PO. I. 107; 7; Pflips 118 8/9; PO. XIV. 1687. 8; P. Fouad

43 9 - 10; PO. VI. 910 7/8; SP. 15 126 - 129 - 8; BGU. IV.

1517 6/7.

ومن القرن الثالث :

PSI V. 468; SB. X. 10263. 6 - 8; ZPE 75 pp. 167 - 170 2 - 3;

دون ذكر أن الأرض جزء من اقطاع أو أرض عامة أو أراضي ملكية وهذا التوصيف إثالث أكثر شيوعا ، وأكثر استخداما ، وأطول بقاء ، وسأضرب لذلك مثلا واحدا من كل قرن .

فنجد من القرن الأول :

PO. XLIX 3489 (AD. 72)

L.L. 7 — 11

τὰς ὑπαρχούσας τῇ

γυ[ν]αικί αὐτοῦ Ἀπολλωνοῦτι Ζαραπίω-

νος περὶ Θμοιθῶθιν τῆς ἄνω τοπαρχίας

19 ἀπὸ ἀρουρῶν ἐγγ[έ]α ἐκ τοῦ ἀπὸ βορρᾶ μέρου[ς]
ἀρούρα[ς π]ίντε

ومن القرن الثاني :

LL. 5 — 6,

τὰς ὑπαρχούσας αὐτῷ περὶ Παεῖμιν ἀρούρας

δέκα ἡμισυ τρίτον,

ومن القرن الثالث :

PSI. V 468 (AD. 200)

LL. 31 — 31,

ἐκ τῶν ὑπαρχόντων

μοι πάντων.

PO. Hels. 41 6/7; PO. XXXVI. 12795 7/8; PSI VIII 880 10/11;
P: Wisc. I. 77 - 9; PO. XIV. 1631; PMich. XI 610 14 - 18; PO. XIV.
1691 6 - 7; PSI IV 1071 9 - 10; PO. LV. 3802 10/11; BGU. XIII
2340 6 - 7; PMichael 19. 4; PO. XIV 1688 9/10; SB.X. 10216 7/8.

ومن القرن الرابع :

PO. I. 102 8 - 10; PO. XXXI. 2585 ; PO. I 103, PO. XLV.
3256 8 - 9 ; PO. XLV. 3257 6 - 7 ; PO. XLV. 8 ; PSI. IV 316
4/5; PSI V. 469 8 - 10; PSI. IX. 1078 8 - 10 .

ومن القرن لربيع :

PO. XXXI. 2585 (AD. 315) :

LL.8 - 9, ἀπὸ τῶν ὑπαρχόντων] ἐν περι-
χώματι Πέκτυ ἐδάφους Καράβου λεγομένην ἀπὸ ιω-
τίνων ἀρουρῶν δέκα ἐκ τοῦ ἀπὸ λιβὸς ἐπὶ [. . .] οὐ μέρεσ-

الفعل ὑπαρχῶ واسم مفعوله :

واسم المفعول ὑπαρχόντα المستخدم في التوضيحين

« ثانيا » و « ثالثا » ، مشتق من الفعل ὑπαρχω ومن

معاني هذا الفعل العديدة معاني تعنيها في هذه الدراسة وهي :

BE CONNECTED WITH, BELONG TO وذلك في اللغة الانجليزية⁽³⁷⁾

والمعاني كما هو واضح تتجه الى « ينتمي الى ، أو يرتبط بـ ... »

وعند استخدام اسم المفعول كان يترجم في اللغة الانجليزية الى

To BELONGING وهذه ترجمة شائعة⁽³⁸⁾ أو الى PROPERTY⁽³⁹⁾ ،

وهذه ترجمة محددة ، بينما الترجمة النادرة هي POSSESSION⁽⁴⁰⁾

(37) Liddel, Scott and Jones, Greek - English Lexicon .
Oxford 1968 ; G.W.H. Lampe, A Patristic Greek Lexicon. Oxford
1968; E.A. Sophocles. Greek Lexicon of the Roman and Byzantine
periods. New York 1900 .

(38). PO. 2874, 2851, 2776 ; PMert; I. 17; PO. 593; p. Fouad
43; PO. 3591; ZPE. 75 (1988) p. 167; PO. HeIs. 41. PO. 2197;
P. Wisc. I. 7; P; Colle. Youtie II 68. 70; BGU. 2340, PO. 3257.

(39) PO. 499, 501, 1630, 3354. P. Mich. 610; PO. 3802;
PO. 3256 .

(40) PO. 3589. 2885 .

وترجم في الفرنسية إلى POSSEDE المتأخوذة من الفعل
 POSSEDER (٤١) وفي الألمانية إلى GEHORDEN من الفعل
 GEHOREN (٤٢) وترجمه اسم المفعول تفيد حول «مخصص» أو
 «ممنك» أو «في حيازة». وإذا توخينا الدقة فإن ما يخص شخصا
 أو يكون في حيازته لا يستتبع حتما أنه ملك للشخص، ومثل ذلك إذا
 استأجر رجل قطعة أرض فهي تخصه لكنه لا يملكها، وقد لا تكون
 في حيازته إذا أجرها من الباطن، ومهما طال أمد الإيجار، فإن ذلك
 لا يغير الوضع القانوني للأرض. وفي تقديرنا أن الفيصل في ترجمة
 الأيديولوجوس الوضع القانوني للأرض. وفي تقديرنا أن الفيصل في

ترجمه كل من τὰς ὑπαρχούσας ἀγῶν
 أو τὰς ὑπαρχούσας ، هو هل هذه الأرض تدفع
 ليجازا أم لا تدفع إلا استحقاقات للدولة، وتبعاً لذلك فإنه
 يمكن القول بأن أراضي المجموعة الثانية كانت أراضي
 اقطاعات مملوكة امتلاكاً خاصاً، وأن ذلك كان أيضاً الوضع القانوني
 لأراضي المجموعة الثالثة، وهي التي لم تكن بالضرورة من أراضي
 الاقطاعات وإنما تملكها أصحابها نتيجة قيام الدولة ببيع الأراضي
 العامة للراغبين في ذلك، وخاصة تلك التي لا مالك لها، وذلك عن طريق
 التقدم بطلب شراء إلى الإدارة المختصة ببيعها وهي إدارة
 الأيديولوجوس IDIOS LOGOS ، تبعاً للتعليمات الموجودة
 في هذه الإدارة، ويتضح لنا ذلك من الوثيقة التالية:

PO. XLVII. 3334 (ED. 89 — 94, LL. 7 — 10)

(41) P. Hommage Préaux, 602 .

(42) BGU. 3589; PO. 3585 .

βουλόμεθα ὠνήσασθαι ἐκ τοῦ δημοσίου
 ψιλούς τόπους ἀδ[ε]σπότης βίκων τεσσάρων
 ἡφείλουτας ἐξ ἰδίου λόγου πραθῆναι
 10 κατὰ τὸν γνώμ[ο]να ὄντας ἐν τοῖς ἀπὸ νό-

ويتبين لنا من النص السابق أن شخصا يرغب في شراء قطعة
 أرض من الأراضي التي لا مالك لها : ἀ-δέσποτα والمعروضة
 للبيع تبعا للتعليمات (٤٣) .

ومما يجدر ذكره انه كان على الملاك المحافظة على سداد ما عليها
 من استحقاقات للدولة ، والا تقوم للدولة بالاستيلاء على هذه الأراضي
 التي لا يقوم ملاكها باستيفاء هذه الاستحقاقات ، وتستمر الدولة
 مسيطرة عليها لحين السداد ، أو تقوم بمصادرتها (١) ، ومع ذلك
 يظل الاقطاع حاملا اسم صاحبه السابق ، مثلما ظهر في عدد من
 الوثائق التي لدينا وهي :

PO. N. 730 (AD. 130) (أ)

وفي هذه الوثيقة نجد أن غاليريوس بن أبولونيوس يستأجر
 خمس أرورات ، وهي أرض دولة ، كانت في الأصل أرض اقطاعية ،
 من مستأجرها : سارابيوس بن هيوديس ، وهذا ما يعرف بالاستئجار
 من الباطن (س س ٧ - ٩) .

(٤٣) عروض أخرى لشراء أراضي الدولة وهي :

PO. IV. 721, 835, IV. 1188; XX. 2277; BGU. II 422, P. Amh.
 II. 68; SB IV 5673; V 7599; Plond. III. 1157 (P. 110); P. Petaus
 1723; and See, P. R. Swarney, the ptolemaic and Roman Idios
 Logos. Toronto, 1970. pp. 52 - 57 .

ἀπὸ τῆς ἀναγρ(αφ)ομένης εἰς αὐ-
τὸν βασιλικῆς γῆς ἀρούρας πέν-
τε ἐκ τοῦ Δάμωνος κλήρου,

(ب) (PO. X. 1279 (AD. 139) ونجد أن شخصاً تقدم إلى
الاستراتيجوس بطلب استئجار ثلاث أرورات من أرض غير منزرعة ،
كانت أصلاً من لقطاع يحمل اسم هيراكليديس (س س ٥ - ١١) :

5 ἐπιδέχομαι μισθώσασ-
θαι ἐκ τοῦ δημοσίου ἐπ' ἔτη πέν-
τε ἀπὸ τοῦ ἐνεστῶτος τρίτου
ἔτους Ἀντωνείνου Καίσαρος
τοῦ κυρίου ὑπολόγου περὶ Σενάω
10 ἐκ τοῦ Ἡρακλείδου καὶ Ἡρακλείδου
κλήρων ἀρούρας τρεῖς,

(ج) وكذلك الوثيقة PO. XXXIII 2676 (١٥١ م) حيث
وجد أن بست أرورات وثلاث أرباع أرورة كانت جزءاً من اقطاع
ديديس (س س ٤ - ١١) مسجلة باسم شخص آخر في

ἐπειδέχομαι γεωργή-
 5 **και τὴν γῆν ἐπ' ἔτη τέσσαρα βροχὰς**
τέσσαρας ἀπο τοῦ ἐνεστῶτος ιεξ'
Ἀιτωνείνου καίσα ρ̄ος τοῦ κυρίου
ἀπὸ τῶν ἀναγραφομένων εἰς αὐτὸν
βασιλικῶν ἐδαφῶν περὶ Σινκέφα
 10 **ἐκ τοῦ Δήδουο κλήρ̄ου ἀρούρας ἐξ**
ἡμισυ τέταρτοι,

وهذه النصوص تدل على أن الدولة صادرت أراضي هذه
 الاقطاعات التي يبدو أن أربابها عجزوا عن سداد ما عليهم من
 استحقاقات .

ويؤكد ما نذهب من أنه توجد ملكية خاصة للأرض في مصر هو
 أن الكثير من الأراضي الكليوخية في أوكسيرينخوس آلت إلى مالكيها
 وهي تحوى اقرار ملكية تقدمت به سيده تدعى ديونسيا بنت سرايبس ،
 بالأرث . ولدينا الوثيقة PO. XIV. 3242 المؤرخة في ١٨٥ - ١٨٧م ،
 وفيه نرى أن جزءاً من ملكيتها جرى تسجيله بواسطة أسلافها في
 السجلات العامة ، بعد العام الثالث من حكم فسبسيان (٧٠ / ٧١ م) ،
 وفي العام الأول من حكم تيتوس (٧٩ م) وهذا يعنى أن هذه العائلة
 امتلكت الأرض أكثر من مائة عام ، ويعتبر ذلك أطول تاريخ لبقاء ملكية
 أرض في عائلة واحدة حتى الآن (٤٤) . وقد وصفت هذه الأرض في
 هذا الاقرار على الوجه التالي (س س : ٥ - ٦) :

(44) Harmon. YCS. 4. (1934) p. 141 .

τὸ ὑπάρχον μοι περὶ κώμην Σκῶ τῆς ἄνω
το(παρχίας) ἐκ τοῦ Ἀπολλωνίου κλήρου

ويوجد لدينا عدد آخر من هذه الاقراوات (٤٥) ، ولكن لم يكن
يزيد تاريخ الملكية فيها في الأسرة الواحدة عن خمس وثلاثين عاما
فقط (٤٦) .

حقوق ملاك الأراضي :

كان أصحاب الملكيات ، يتصرفون فيما يمتلكون من أرض بحرية
تامة ، حيث كانوا يؤجرونها ، ويرهنونها ، ويبيعونها أو يتنازلون
عنها ، هذا الى جانب توريثها كما سبق القول .

(١) التاجير :

نجد كما هو واضح من عقود الايجار أنهم كانوا يؤجرونها لغيرهم
بشروطهم المنصوص عليها في العقود ، وكان يجري الاشتراط دائما
على أن المؤجرو ليس للمستأجر هو الذي يدفع ما عليها من الضرائب الى
الدولة ، فقد وردت العبارة الآتية في كل عقود الملكية الخاصة سواء
كانت أرض اقطاع أو غير ذلك :

τῶν ... δημοσίων ὄντων πρὸς τὸν μεμισθωκότα

(45) P. Harr 74 (AD. 99); PMert. 13 (98 - 102); P. Mil-
Vogl. III 191 - 2 (130 - 1); PSI ed. Bartoletti, 1965 p. 9 (161 - 2);
PSI. XII. 1325 (176 - 80); BGU. XI. 2022 (202); 2023 (198 -
201); Pstrasb 192 (207); SB. VIII 9878 (259); P. Vinob. Boswin-
kel 3 (279) .

(٤٦) عن اقراوات حيازة الأراضي في العصر الروماني انظر :
M. Horman. Ycs. 4. (1934) P. 135 ff., S. Avogadro, 15 (1935)
pp. 131 F; Préaux CE 75 (1963) p. 117 FF.

والسبب المرجح في ذلك هو ضمان حصول الدولة على استحقاقاتها
تفاديا لمخاطر المصادرة اذا أهمل المستأجر في سداد هذه الاستحقاقات .

(ب) الرهن :

وقد كان يحق لأصحاب الملكيات رهن أراضيهم في مقابل دين ما ،
ولدينا ، عدد من عقود رهن الأراضي من قبل أصحابها ، ففي الوثيقة
PO. III. 503 (١٤٣ م) تم رهن الأرض للكليوخية
(س س : ٢٢ - ٢٦) .

**ἐκ τοῦ Διοκλεῖους καὶ Πτολεμαίου Πέρσου
ἰππικοῦ κλήρου τρίτου·μέ-**

**-23 ρούς τὸ πρὶν ἀμπέλικοῦ κτήματος νυνεὶ δὲ
χερσαμπέλ[ου] ἐκ τοῦ
ἀποβορρ[ο]τάτου μέ[ρ]ους τοῦ αὐτοῦ τρίτου
μέρους ἀρουρα μία ἡμ[ισυ].
τέταρ-τοι τετρακαιοἑήκιστον σὺν τοῖς ἐνοῦσι πᾶσι.**

ولدينا كذلك وثيقة أخرى عبارة عن رهن أربع أرورات (٤٧) .

(ج) البيع والتنازل :

كان يحق للمالك الأراضي التنازل عن أراضيهم أو بيعها ، ولدينا
وثائق تؤكد ذلك (٤٨) ، ومن الملاحظ أنها أراضى كليوخية وأنه استخدم
فيها اللفظ **παραχωρέω** يعنى أساسا « يخل محل أى
التنازل » ، ومع ذلك يحتوى على مفهوم البيع ، ولعل السبب في عدم

(47) PO. XXXIV. 2722.

(48) PSI. IV 320, X. 1118; P. 1118; P. RyI. II. 159; PSI VIII
897; PO. LI 3690; Pwisc. I. 7; PO. II. 504; PO. LI. 3639; PO XII
1475; PO. 3498.

استخدام فعل البيع وتفضيل فعن التنازل ، كان مرجعه تقاضى دفع ضريبة انتقال الملكية^(٤٩) أو يكون هذا التنازل عن الأرض وفاء لقرض عجز صاحبها عن سداده^(٥٠) ، أو أنه مجرد شكل من أشكال التسويات التي تجرى بين الورثة بهدف المحافظة على ملكية الأرض لدخل الأسرة ، وحرصا على عدم تفتيت الملكية^(٥١) ويدعم هذا وجود تنازلات بين أفراد الأسرة الواحدة ، وقد يكون منشأ التنازل أيضا هو الزواج ، حيث يتنازل الزوج الى زوجته عن جزء من ملكيته ، ليشعرها بالاستقرار والطمأنينة ، وخاصة أنه كان شائعا فى المجتمع المصرى ظاهرة الطلاق والزواج من أخرى^(٥٢) وقد استمر استخدام فعل التنازل حتى منتصف القرن الثالث الميلادى ، حيث بدأ يظهر فعل للبيع مع التنازل ، وقد يكون مرجع ذلك اهتمام الدولة بالضريبة .

هكذا كانت أراضي الاقطاعات فى العصر الرومانى ، والأراضى التي اشترها الملاك من الدولة ، ملكا خاصا لأصحابها ، فهي لم يكن تدفع ايجارا الى جانب الضرائب المقررة عليها ، وخاصة أن الدولة الرومانية كانت تشجع الملكية الخاصة فى مصر ، من ناحية تقاديا لعدم وجود مستأجرين لأراضيها^(٥٣) ، ومن ناحية أخرى يؤدي الى تهيئة

(49) Taubenschlag, the law, pp. 419 - 421. Wallace, Taxation, pp. 227 ff, 453; Wilcken, Grundz. p. 1950 .

(50) Taubenschlag, op. cit. p. 421 .

(51) PO. VII. 1044. and See, C. Youtie, « P. OXy. VII. 1044 ». ZPE 21 (1476) pp. 1 ff, J. Oow Landson, sales of land in their social context. Cong. XVI pp. 371 - 378. PO. III. 503. (AD 118)

(52) H.Hombert et C. Préaux, Rechercher sur le recensement dans L'Egypte romaine. Pap. Lugd. Bat. 5 Leiden, 1952 p. 168.

(53) Taubenschlag, The Law. pp. 269 f. ; N. Hohlwein JJP. III (1949). pp. 91 ff.

الفرصة لتكوين طبقة من ملاك الأراضي مواطني العواصم يستطيعون النهوض بأعباء مناصبهم البلدية .

وإذا كان الرأي قد استقر على وجود « الملكية الخاصة » للأراضي في مصر في عصر الرومان ، فإننا نجد الملاك يستخدمون أحيانا مع اسم المفعول **ὕπαρχόντα** صفة تجزءم بأنها ملكية خاصة مثلما نجد في الوثيقة PO. XIV. 1686 المؤرخة في ١٦٥ م (س س ٧ - ٨) :

ἀπὸ τῶν ὑπαρχόντων [α]μτῶ [π]ερί τὴν Ταλαῶ ἐκ τοῦ⁸
Καλλίου κλήρου ἰδιωτικῆς γῆς

وكذلك نجد أن الوثيقة PO. XII. 1460 (١١٩ - ٢٢٠ م) تذكر أن الأرض نوعان : ملكية خاصة ، وأرض عامة :

14, τί ἰδιωτικῆς γῆς, τί δὲ δημοσίαις,

حيث أن سجلات الأراضي قد حوت هذين النوعين ، وهي سجلات يتم مراجعتها سنويا ، حتى لا تصبح مضللة ، والضرائب غير عادلة كما يرد ذلك في نص هذه الوثيقة السابقة .

ويؤكد ذلك الرشيقة P. Mich. XI. 610 وتاريخها ٢٨٣ م التي ختبتين منها أنه جرى التثبيت من الملكية بإجراء المسح (س س ١٤ - ١٩) :

15

τῶν ὑπαρχόντων αὐτῶ
 περὶ τὸ Ἴσιον Παγγᾶ τὰς
 ἐξ ἀπηλιώτου κτήματος
 Νέπωτος ἐν τόπῳ κα-
 λουμένῳ Πεκ'λίβθ' ἐν
 δύοσι

وقد استمر ذلك في القرن الرابع الميلادي حيث نجد الوثيقة المؤرخة في النصف الأول من هذا القرن ، والتي تحوى سجلا عاما للأراضي جرى تقسيمها إلى قسمين اثنين فقط هما : الخاصة

- *δημοσία γῆ* ، *والعامة* ، *ιδιωτική γῆ*

المصادر والمراجع

أولا : المصادر البريدية

- **BGU** = Aegyptische Urkunden aus den Staatlichen Museen zu Berlin, Griechische Urkunden. Berlin.
IV, 1912. Nos. 1013 - 1209 .
XI, Urkunden römischer Zeit, ed. H. Maehler. Pt.
I. 1966; Pt. II, 1968. Nos. 2012 - 2131 .
XIII. Greek Papyri from Roman Egypt, ed. W. M. Brashear. 1976. Nos. 2211 - 2366 .
- **P. Amst. I** = Die Amsterdamer Papyri I. ed. R.P. Salomons, P.J. Sijpesteijn; K.A. Worp. Zutphen, 1980 (Stud. Amst. XIV). Nos. 1 - 100 .
- **P. Berl. Leihg** = Berliner Leihgabe griechischer Papyri .
I. ed. T. Kaléns and the Greek Seminar at Uppsala. Uppsala, 1932. Uppsala Universitets Arsskrif 1982. Filosofi, Språkvetenskap och Historiska Vetenskaper 1). Nos. 1 - 25 .
- **P. Coll. Youtie** = Collectanea Papyrologica. Texts Published in Honor of H. C. Youtie, ed. A.E. Hanson. Bonn 1970. (Pap. Texte Abh. XIX - XX.) I. Nos. 1 - 56; No 96 Wooden tablet; Nos. 97 - 120 mummy labels; Nos 124 - 126 ostraca.
- **P. Fouad** = Les Papyrus Fouad I. ed. A Bataille. O. Guéraud, P. Jouget, N. Lewis, H. Marrou, J. Scherer and W. G. Waddell. Cairo 1939 (Publ. Soc. Fouad III). Nos. 1 - 89; 45 is Latin .
- **P. Harr.** = The Rendel Harris Papyri of Woodbrooke college. Birmingham, ed. J. E. Powell. Cambridge 1936. No. 1 - 165 .
- **P. Köln** = Kölner Papyri. Cologne/Ophaden.
II. ed. B. Kramer and D. Hagedorn, R. Hubner, 1980 (Pap. Coion VII, pt. 3) Nos. 125 - 166 .

- **P.Lil.** = Papyrus grecs (Institut Papyrologique de L'Université de Lille) .
I. in fasc.. 1907, 1908, 1923 and 1928. (Vol. I appeared all together (with Fasc. I and II repinted in 1929 as part of Travaux et mémoires de L'Université de Lille, hors série), ed. p. Jouquet. P. Collart. J. Lesquier, M. Xoual. Nos. 1 - 60 .
- **P.Lips.** = Griechische Urkunden der Papyrussammlung zu Leipzig, ed. L. Mitteis. Leipzig, 1906. Reprint München 1971.
- **P. Mert.** = A Descriptive Catalogue of the Greek Papyri in the Collection of Wilfred Merton,
I, ed. H. I. Bell and C.H. Roberts. Lindon 1948. Nos. 1 - 50 .
- **P. Mich.** = Michigan Papyri .
XI. Papyri from the Michigan Collection. ed, J.C. Shelton. Toronto 1971 (Am. Stud. Pap. IX.)
Nos. 603 - 625 .
- **P. Michael.** = Papyri Michaelidae, being a Catalogue of Greek and Latin Papyri. Tablets and Ostraka in the Library of Mr. G.A. Michailidis of Cairo, ed, D.S. Crawford. Aberdeen 1955. Nos. 1 - 60 Papyri, 61 - 62 wooden tablets, 63 - 129 ostraca .
- **P. Mil. Voql. III** = Papiri della Università degli studi di Milani, ed. by many Collaborators Milan 1965. Nos. 111 - 203 Plus 7 demotic texts.
- **PO.** = The Oxyrhynchus Papyri. Published by the Egypt Exploration society in Greco - Roman in Greco - Roman memoirs .
I, Nos. 1 - 207, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. 1898.
II, Nos. 208 - 400, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. 1898 .
III, Nos. 401 - 653. ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. 1903 .

- IV, Nos. 654 - 839, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. 1904 .
- VI, Nos. 845 - 1006 ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. 1905 .
- VIII, Nos. 1073 - 1165, ed. A.S. Hunt. 1911 .
- IX, Nos. 1166 - 1223, ed. A.S. Hunt 1912 .
- XII, Nos. 1405 - 1593, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. 1919 .
- XIV, Nos. 1626 - 1777, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. 1919 .
- XVII, Nos. 2065 - 2156, ed. A.S. Hunt. 1927.
- XVIII, Nos. 2157 - 2207, ed. E. Lobel, C. H.Roberts, F.P. Wegener. 1941 .
- XX, Nos. 2245 - 2287, ed. E. Lobel, E.P. Wegener, C.H. Roberts, 1952 .
- XXII, Nos. 2309 - 2353, ed. E. Lobel and C.H. Roberts 1954 .
- XXVII, Nos. 2452 - 2452 - 2480, ed. E.G. Turner, J.R. Rea, L. Koenen, J.M.F. Pomar. 1962 .
- XXXI, Nos. 2531 - 2616. ed. J.W.B. Barns J.R. Rea, E.G. Turner 1966 .
- XXXVIII, Nos. 2824 - 2877, ed, G.M. Browne, J.D. Thomas, E.G. Turner, M.E. Weinstein, and others. 1871.
- XLI, Nos. 2943 - 29998, ed. G.M. Browne, R.A. Coles, J.R. Rea; J.C. Shelton, E.G. Turner, and Others. 1972.
- XLV, Nos. 3209 - 3266, ed. A.K. Bowmann. M.W. Haslam, S.A. Stephens, M.L. West, and Others. 1977.
- XLVII, Nos. 3316 - 3367, ed. R.A. Coles and M.W. Haslam. with contributions from 8 Others 1980.
- L. Nos. 3522 - 3600, ed. A.K. Bowman and others 1983.
- LV. Nos. 3601 - 3821 .

- **P. O. Hels.** = Fifty Oxyrhynchus Papyri, ed. H. Zilliacus, J. Frösén, P. Hohti, J. Kaimio, M. Kaimio. Helsinki 1979. (Societas Scientiarum Fennica, Commentationes Humanarum Litterarum, 63) Nos: 1 - 50 .
- **P. Petaus** = Das Archiv des Petaus, ed. U. Hagedorn, D. Hagedorn, L.C. Youtie and H.C. Youtie. Cologne/Opladen 1969. Nos. 1 - 127. (Pap Colon. IV).
- **P. Rein. I** = Papyrus grecs et démotique recuillis en Egypte ed. Reinach, W. Spiegelberg and S. de Ricci. Paris 1905. Nos. 1 - 58. Reprint milan. 1972 .
- **P. Ross. Georg.** = Papyri russischer und keorgischer Sammungen. Ptolemäische und fruhrömische Texte. ed. Krüger 1929. Nos. 1 - 43 .
- **pSI.** = Papyri greci e latini (Publicazione della Società Italiana Per la ricerca del papiri greci e Latini in Egitto). Florence. The first eleven Volumes Were edited by a number of persons under the general direction of G. Vitelli and M. Norsa.
 - I, 1912, Nos. 1 - 112 .
 - III. 1914. Nos. 157 - 279 .
 - IV: 1917. Nos. 290 - 445 .
 - V. 1917. Nos. 446 - 550 .
 - VI. 1920. Nos. 551 - 730 .
 - VII. 1925. Nos. 713 - 870 .
 - VIII. 1927. Nos. 871 - 1000.
 - IX. 1929. Nos. 1001 - 1096 .
 - XIII. ed. M. Norsa and V. Bartoletti 1949 - 1953. Nos. 1296 - 1370 .
- **P. Stras.** = Griechische Papyrus der kaiserlichen Universitäts und Landes - Bibliothek zu Strassburg, ed. F. Preisigke. Leipzig .
 - VI. ed. J. Scharz et ses élèves 1971 - 1975. (Publications IV). Nis. 501 - 600 .
- **P. Tebt.** = The Tebtunis Papyri
 - I, ed. B.P. Grenfell, A.S. Smyly. London 1902. Nos. 1 - 264 .

- **P. Vidob. Bosw** = Einige Wiener Papyri. ed. R. P. Salomons. Amsterdam 1976 (Stud. Anst. IV). Nos. 1 - 23 .
- **P. Yale** = Yale Papyri in the Beinecke Rare book and Manuscript Libraray .
I, ed. J.F. Oates, A.E. Samuel, and C.B. Welles, New Haven and Toronto 1967. (Am. Stud. Pap. II) Nos. 1 - 85 .
- **P. Wisc.** = The Wisconsin Papyri, ed. P. J. Sijpeste n.
I. Leiden 1967. Nos. 1 - 37 (Pap. Lugd. Bat. XVI).
II. Zutphen 1977. Nos. 38 - 87 (Stud. Amst. XI).
- **SB.** = Sammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten, (Collection of papyri and inscriptions published in Journals or unindexed catalogues. Begun by p. Preisigke in 1915, continued by F. Bilabel, E. Kiessling and H.A. Rupprecht).
IV, Heidelberg 1931. Nos. 7270 - 7514 .
VII, Wiesbaden 1965 - 1967. Nos. 9642 - 10208 .
X, Wiesbaden 1969 - 1971. Nos. 10209 - 10763 .
XII, Wiesbaden 1976 - 1977. Nos. 10764 - 11263 .

ثانيا : المراجع

- S. Avogader; *Le ἀπογραφαι di propriet  nel' Egitto greci - romo.* Aegyptus 15 (1935) pp. 131 - 206 .
- G.M. Browne; **Two Land leases.** BASAP. 6 (1969) pp. 5 - 12.
- A.C. Johnson; **The Roman Egypt to the reign of Diocletian,** An economic survey of ancient Rome. Volume, 11. Baltimore, 1936 .
- J. Herrman; **Studien zur Bodenpacht im Recht der graeco-aegyptischen Papyri** (M nchener Beitr ge 41 Heft), M nchen, 1958.
- D. Hennig; **Untersuchungen zur Bodenpacht im Ptolemischer  gypten,** M nchen 1967 .

- M. Hármon; **Die Arbeitsverpflichtungen der Pächter in Landpachtverträgen aus dem Faijum.** ZPE 9 (1972) pp. 111 - 129 .
- **Egyptian Property Returns.** Yale Classical Studies, IV (1934) pp. 135 - 234 .
- H. Hombert et Cl. Préaux; **Rechercher sur Le recensement dans L'Egypte romaine.** Pap. Lugd. Bat. 5 Leiden, 1952.
- N. Hohlwein; **Euhemeria du Fayoum.** JJPap. III. Warsaw, 1949. pp. 63 - 99 .
- G.W.H. Lampe ; **A patristic Greek lexicon.** Oxford 1968.
- J. Lesquier; **Les institutions militaires de L'Egypt Sous les Lagides.** paris, 1911 .
- Liddle, Scott and Jones; **Greek - English Lexicon,** with a supplement. Oxford, 1968 .
- V. Martin, **La fiscalité romaine en Egypte aux trois premiers sicle de. L'Empire.** Geneva, 1926 .
- J. Modrzejewski; **Additional provisions in private Legal acts in Greco - Roman Egypt.** JJPap. 7 - 8 (1953 - 1954). pp. 214 - 217 .
- O. Montivecchi, **La Papirologia,** Torino, 1973.
- K. McNamee, **Four Michigan Papyri.** ZPE. 46 (1982) pp. 123 - 133 .
- Préaux, **L'économic royale de Lagides.** Bruxelles, 1939. **Declaration d'inondation déficitaire du Brooklyn Museum** (P. Brooklyn gr. 5) *Chronique d'Egypte* (= CE.), 38 (1963) pp. 117 - 133 .
- نصحي ، إبراهيم — تاريخ مصر فى عصر البطالمة — ٣ د — ط ٦ القاهرة ١٩٨٨ م .
- G.M. Parassoglou. **Imperial estates is Romman Egypt.** Amsterdam. 1973 .
- J. Row Landson; **Sales of land in their social context.** Cong. XVI. pp. 371 - 378 .

- Rostovetzeff; **The Social and Economic History of Hellenistic World.** 3 vols. Oxford, 1941.
Large estate in Egypt in the third century B.C.
 Madison, 1922 .
 Studien zur Geschichte des Römischen Kolonates. Leipzig
 und Berlin, 1910 .
- M. Schnebel, **Die Landwirtschaft im hellenistischen A.gypten.**
 München, 1925.
- E.A.S., Sophocles; **Greek Lexicon of the Roman and Byzantine
 periods.** New York 1900 .
- P.R. Swarney; **The Ptolemaic and Roman Idios - Logos.**
 Toronti, 1970 .
- R. Taubenschlag; **The law of the Greco - Roman Egypt in the
 light of the papyri.** 332 B.C - 640 AD. 2nd. ed.
 Warsaw, 1955.
- J.D. Thomes; **Some recently published leases of Land.** JJPap.
 15 (1965) .
- Le R. Wallace; **Taxation in Egypt From Augustus to Diocletain,**
 Princeton, London, Oxford, 1938 .
- S. Waszgnski; **Die bodenpacht,** Leipzig 1905.
- U. Wilcen and L. Mitteis, **Grundzüge und Chrestomathia der
 papyruskunde.** Erste Hälfte; Grundzüge. Leipzig - Berlin
 1912 .
- L.C. Youtie; **P.Oxy. VII. 1044.** ZPE. 21 (1976) pp. 1 - 16.